في اللغات وفيه فصول الفصل الاول في الوضع لما مست الحاجة
الى التعارف والتعاون وكان اللفظ افيد من الاشارة والمثال لعمومه وايسر
لان الحروف كيفيات تعرض للنفس الضروري وضع بازاء المعاني الذهنية لدورانها
لتفيد النسب والمركبات دون المعاني المفردة والا فيدور ولم يثبت تعيين الواضع
والشيخ زعم انه تعالى وضعه ووقف عباده عليه لقوله تعالى وعلم آدم الاسما كلها ما انزل الله بها
من سلطان واختلاف السنتكم والوانكم ولانها لو كانت اصطلاحية لاحتيج في تعليمها
الى اصطلاح آخر ويتسلسل ولجاز التغيير فيرتفع الامان عن الشرع واجيب بان الاسما سمات
الاشيا وخصايصها او ما سبق وضعها والذم للاعتقاد والتوقيف يعارضه الاقدار
والتعليم بالترديد والقراين كالاطفال والتغيير لو وقع لاشتهر وقال ابو هاشم الكل مصطلح
والا فالتوقيف لنا بالوحي فيتقدم البعثة وهي متأخرة لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه او بخلق علم ضروري في عاقل فيعرفه تعالى ضرورة فلا يكون مكلفا بالمعرفة
بغيره واجيب بانه الهم العاقل بان واضعا وضعها وان سلم لم يكن مكلفا بالمعرفة فقط
وقال الاستاذ ما وقع به التنبيه الى الاصطلاح توقيفي والباقي مصطلح وطريق معرفتها
النقل المتواتر والاحاد واستنباط العقل من النقل كما اذا نقل ان الجمع المعرف بالالف
واللام يدخله الاستثنا وانه اخراج بعض ما يتناوله اللفظ فيحكم بعمومه واما العقل فلا يجدي
الفصل الثاني في تقسيم الالفاظ دلالة اللفظ على تمام مسماه مطابقة وعلى جزئه
تضمن وعلى لازمه الذهني التزام واللفظ ان دل جزؤه على جزء المعنى فمركب والا فمفرد
والمفرد اما ان لا يستقل بمعناه وهو الحرف او يستقل وهو الفعل ان دل بهيئته على احد
الازمنة الثلاثة والا فاسم كلي ان اشترك معناه متواطئ ان استوى ومشكك ان تفاوت
وجنس ان دل على ذات غير معينة كالفرس ومشتق ان دل على ذي صفة معينة كالفارس وجزئي
ان لم يشترك علم ان استقل ومضمر ان لم يستقل تقسيم اخر
اللفظ والمعنى اما ان يتحدا وهو المفرد او يتكثرا وهي المتباينة تفاصلت معانيها كالسواد والبياض

او تواصلت

او تواصلت كالسيف والصارم والناطق والفصيح او تكثر اللفظ واتحد المعنى وهي المترادفة
او بالعكس فان وضع للكل فمشترك والا فان نقل لعلاقة واشتهر في الثاني سمي بالنسبة الى
الاول منقولا عنه والى الثاني منقولا اليه والا فحقيقة ومجازا اما الثلوث الاول المتحده
المعنى فمنصوص واما الباقية فالمتساوي الدلالة مجمل والراجح ظاهر والمرجوح مؤول
والمشترك بين النص والظاهر المحكم وبين المجمل والمؤول المتشابه تقسيم اخر
مدلول اللفظ اما معنى او لفظ مفرد او مركب مستعمل او مهمل نحو الفرس والكلمة واسما
الحروف والخبر والهذيان والمركب صيغ للافهام فان افاد بالذات طلبا فالطلب للماهية
استفهام وللتحصيل مع الاستعلا امر ومع التساوي التماس ومع التسفل سؤال
والا فمحتمل التصديق والتكذيب خبر وغيره تنبيه ويندرج فيه الترجي والتمني والقسم
والندا الفصل الثالث في الاشتقاق وهو رد لفظ الى لفظ اخر لموافقته
له في حروفه الاصلية ومناسبته له في المعنى ولا بد من تغيير بزيادة او نقصان حرف
او حركة او كليهما او بزيادة احدهما ونقصانه او نقصان الاخر او بزيادته او نقصانه بزيادة
الاخر ونقصانه او بزيادتهما ونقصانهما نحو كاذب ونصر وضارب وخف والضرب
على مذهب الكوفيين وغلا ومسلمات وحذر وعاد ونبت واضرب وخاف وعد
وكال وارم واحكامه في مسايل الاولى شرط المشتق صدق اصله خلافا لابي علي وابنه
فانهما قالا بعالمية الله تعالى دون علمه وعللاها به فينا لنا ان الاصل جزؤه فلا يوجد
دونه المسئلة الثانية شرط كونه حقيقة دوام اصله خلافا لابن سينا وابي هاشم
لانه يصدق نافيه عند زواله فلا يصدق ايجابه قيل مطلقتان فلا يتناقضان
قلنا موقتتان بالحال لان اهل العرف يرفع احدهما بالاخر وعورض بوجوه الاول
ان الضارب من له الضرب وهو اعم من الماضي ورد بانه اعم من المستقبل ايضا
وهو مجاز اتفاقا الثاني ان النحاة منعوا عمل النعت الماضي ونوقض بانهم اعملوا المستقبل

اي بالوصف كاسم الفاعل المراد به الماضي

Copyright © King Saud University